قرارات الاستئناف تصطدم بخيارات الإيقاف

دوري الدرجة الأولى بين التعجيل والتأجيل والتعطيل!!

إلغاء الموسم الكروي.. هل يكون الشر الذي لا بد منه؟!

<،، لم يكن الواقع الرياضي بمنأى عن التضرر من الأزمة السياسية التي يشهدها البلد منذ أكثر من ثلاثة أشهر، إذ تسببت في إلغاء الكثير من الفعاليات الشبابية والبطولات الرياضية في الألعاب المختلفة، لأن الوضعية القائمة أو الحالة الراهنة لا تسمح بإقامتها ولا تساعد على تنظيمها ولا تتيح الفرصة لإنجاحها وتحقيق الأهداف المرجوة منها، بحسب ما هو مخطط لها..!!

وليس هناك من شك حول أن البطولات الكروية الرسمية، أبرز البطولات التي تعتر سيرها بالشكل الطبيعي ، نتيجة للاحتقان والتراشق السياسي، فقد كترت الإيقافات المفاجئة لمباريات أكبر المسابقات الكروية في بلادنا، وهي بطولة الدوري العام لأندية الدرجة الأولى لكرة القدم الموسم الجاري ٢٠١٠-١٠١١م كما أدى إلى عرقلة سير أو استكمال لقاءات بطولة كأس الوحدة، التي كان من المقرر لها مسبقاً أن تختتم في الثاني والعشرين من مايو الماضي، مع حلول الذكرى الحادية والعشرين للعيد الوطني للجمهورية اليمنية، علاوة على أن هذه الأزمة حالت دون البدء في مرحلة إياب دوري الدرجة الثانية..!!

وبعد أن كان اتحاد كرة القدم قد أقر استئناف دوري الدرجة الأولى، إثر إيقافه له لأكثر من مرة آخرها لفترة زادت عن الشهر وبالتحديد من ١٢/٤ وحتى ١٦/٥/٢٠١١ عاد من جديد ليقر إيقاف البطولة إلى أجل غير مسمى، قبل ست جولات من وصولها إلى خط النهاية، وهو ما جعل المتابعين الرياضيين يخشون من اللجوء إلى إلغاء المسابقة واعتبارها كأن لم تكن..!!

تحليل | صادق وجيه الدين

العروبة يهدد التلال.. والصقر والهلال يزاحمان .. والأهلاويان يتقدمان

إيقاف اضطراري.. لكنه عشوائي!!

يبدو أن قيادات الاتحاد العام لكرة القدم ولجنة المسابقات التابعة له لم تكن متفقة بالتراضي على قرار إيقاف منافسات الدوري العام لأندية الدرجة الأولى قبل تدشين لقاءات الأسبوع الحادي والعشرين ، لأن الإعلان عن قرار الإيقاف لم يتم إلا في وقت متأخر من يوم السبت الماضي الرابع من شهر يونيو حزيران الجاري، وقبل أقل من أربع وعشرين ساعة من مجيء موعد المباراتين اللتين كان من المقرر أن تفتتحها لقاءات الأسبوع بحيث يلتقي على ملعب الشهداء بمدينة تعز فريق الرشيد متذيل قائمة الترتيب برصيد ١٣ نقطة مع ضيفه فريق التلال المتصدر للبطولة ٣٨ نقطة، في الوقت الذي كان يلتقي فيه بالعاصمة صنعاء فريق العروبة صاحب المركز الثالث برصيد «٣٢» نقطة وضيفه فريق شباب البيضاء صاحب المركز الثاني عشر برصيد «١٨» نقطة مع العلم بأنه كان من المتوقع أن يضطر اتحاد الكرة لتعليق البطولة إلى أجل غير مسمى أو كما وصفه البيان الاتحادي إلى إشعار آخر، بناء على المستجدات الخطيرة التي شهدتها العاصمة صنعاء وعدد من المحافظات بخصوص الأزمة السياسية والأوضاع الأمنية التي نجمت عنها، وخاصة بعد محاولة استهداف شخص فخامة الأخ الرئيس/علي عبدالله صالح – رئيس الجمهورية بالاعتداء على جامع النهدين في دار الرئاسة أثناء أداء صلاة الجمعة.

وهذا يعني بأننا نستشعر مدى الوضع المحرج لاتحاد الكرة، ونعترف بواقعية مثل هكذا قرار، بيد أن نقدنا يتوجه إلى كون قرارات التأجيل غالباً ما تأتي في أوقات متأخرة، وفي أكثر من مناسبة يكون فيها الفريق الضيف قد وصل إلى مقعل الفريق المضيف، ولا ندري هل كان التلال قد وصل إلى الحالة تعز أم أن اتحاد الكرة استبق الموضوع بعد تعذر سفر الفريق التلالي، ومن ثم ارتفاع عدد الفرق المنسحبة إلى أربع فرق، إلى جانب فرق كل من حسان أبين، الشعب حضرموت، الرشيد تعز!! بالإضافة إلى أنه كان المتوقع أيضا تعذر إقامة أكثر من مباراة من المباريات الخمس المكملة لمباريات الجولة التي كان مقرراً لها أن تقام يوم أمس الأول الاثنين وعلى رأسها مباراة فريقي حسان أبين وشعب إب على ملعب الوحدة الدولي بمحافظة أبين، وهذا ليس بسبب مقاطعة الفريق الحساني لمباريات الدوري منذ أكثر من جولة فحسب، وإنما– أيضا– لأن وضعية محافظة أبين لا تسمح بإقامة أية مباراة..

ثلاثية الانسحاب وثمانية الغياب!!

من الأهمية بمكان ولوازم البيان في مثل هذا المقام الإشارة إلى أن عدد الفرق التي قررت الانسحاب من الدوري وأصرت على مقاطعة مبارياته وطالبت بإلغاء البطولة بصفة ضرورية عطفاً على التطورات الأمنية الأخيرة في بعض المناطق وهي فرق كل من حسان أبين ، شعب حضرموت والرشيد، لكن لم تتم الاستجابة لمطالبها نظراً لرغبة كثير من الفرق المشاركة في المسابقة بتواصل البطولة، بل إن بعضا من إدارات بقية الأندية اعترضت بكل قوة على كل ما له صلة بفكرة الإلغاء أو حتى التأجيل والارجاء، وحملت صراحة قيادات وزارة الشباب والرياضة والاتحاد العام لكرة القدم مسئولية ما قد يترتب على اتخاذ مثل هكذا قرار..!!

وكان حسان أول فريق لم يحضر مبارياته، وذلك في الأسبوع السابع عشر، حينما تخلف عن حضور مباراته مع مضيفه فريق العروبة بأمانة العاصمة وحينها لم يعلن اتحادنا الموقر عن أي شيء يتعلق بمصير المباراة هذه بالرغم من رفضه لطلب الإدارة الحسانية بخصوص تأجيل اللقاء، وهو ما يتضح من خلال حضور الفريق المقابل وطاقم التحكيم والمراقبة ليكرر الحسانيون تغيبهم في الأسبوع التالي «الثامن عشر» أمام شعب صنعاء في العاصمة ليشاركه في ذلك فريق شعب حضرموت الذي تخلف عن الحضور لمواجهة مضيفه فريق شباب البيضاء على ملعب الحديقة، ليضطر الاتحاد ومعه لجنة المسابقات إلى الإعلان عن تعليق مصير الدوري، مع العلم بأن أول توقف جراء الأزمة الراهنة حدث عقب الأسبوع السادس عشر..!!

وبعد أكثر من شهر– كما سبق– من التوقف بعد الجولة الثامنة عشرة، يقر الاتحاد استئناف منافسات الدوري، ويظهر قياديوه جادين في إلزام الأندية باستكمال المشوار، ومهددين الفرق المتخلفة بالعقوبات القاسية المنصوص عليها في اللائحة المحلية، التي قد تصل إلى حد تهبيط الفريق الغائب عن مباراتين متتاليتين بدون عذر واعتذار إلى دوري الدرجة الثانية لكن ذلك لم يكن مرهباً لإدارات بعض الأندية حيث حدث تغيبان في الأسبوع التاسع عشر، تمثلا بغياب فريقي حسان والرشيد عن مباراتيهما مع فريق شباب البيضاء واتحاد إب وتوسعت الانسحابات في الجولة العشرين الأخيرة، إلى ثلاثة حالات فغاب شعب حضرموت عن ملاقاة سميه شعب إب في اللواء الأخضر، وواصل حسان الانسحاب والمقاطعة أمام وحدة صنعاء وتخلف الرشيد عن استقبال ضيفه من العاصمة وهو فريق العروبة..!!

ضرورة البت في مصير المباريات المعلقة والمؤجلة

لا أخال بأن الأخوة في قيادة اتحاد الكرة ولجنة المسابقات في غفلة من خطورة التأخر والمماطلة في البت بشأن مصير المباريات الثمان المعلقة بسبب الانسحاب وهذا يشير إلى ضرورة اتخاذ الإجراءات المناسبة إزاءها من الآن لأنه سيحدث جدل كبير حولها في حال تم إغلاق ملفها وترحيل مدارسة موضوعها لا سيما أنها ستكون مؤثرة على واقع الفرق المنافسة على الصدارة بحكم أن العروبة – على سبيل المثال – يحتل المركز الثالث وفي رصيده «٣٢» نقطة، وإذا ما تم تطبيق اللائحة باحتساب فوزه على فريقي حسان والرشيد، فإنه سيتساوى بالنقاط مع فريق التلال المتصدر وبرصيد «٣٨» نقطة لكل منهما، بيد أن فارق الأهداف سيصب في مصلحة العروبة، باعتباره الأكثر تهديفاً، حتى وإن كان الفريقان متساويين في الصافي من الأهداف..!!

كما أن من الضرورة بمكان– أيضا– الإسراع في إقامة المباراتين المؤجلتين لفريق شباب البيضاء على ملعبه مع فريقي الهلال الساحلي وشعب صنعاء على اعتبار أن الفريق الشبابي من الفرق الواقعة في مؤخرة القائمة، وفي حال تم التأخر في مباراتيه المؤجلتين قد يفتتح الباب للقيل والقال والغمز واللمز خاصة وأن لديه مباراة لم تقم لانسحاب فريق حسان..!!

معوقات الإبقاء.. احتمالات الإرجاء.. ومبررات الإلغاء

نعترف بعجزنا ونقر بعدم استطاعتنا مثلنا مثل غيرنا– على التكهن عن المصير الذي يمكن أن يؤول إليه دوري الدرجة الأولى لأن من الصعوبة بمكان الخوض في مثل هذا الموضوع، وهذا ناتج عن حيثيات تجعل باب مختلف التوقعات مفتوحا على مصراعيه بناءً على تواجد أو وجود المعوقات للإبقاء والتعجيل وتوفر احتمالات الإرجاء والتأجيل وحضور مبررات الإلغاء والتعطيل..!

ويرى البعض أن قرار إلغاء الموسم الكروي الحالي هو القرار الأنسب للخروج من أية تبعات إذ أنه سيخرج اتحاد الكرة من الوضعية الحرجة المتعلقة بالمباريات المعلقة بالانسحاب ويحافظ على علاقاته مع إدارات الأندية فضلاً عن أن فيه أنواعا من الواقعية في وقت يرى آخرون ضرورة تطبيق اللوائح ومعاقبة الفرق المنسحبة.

وبغض النظر عن هذا وذاك نتمنى من اتحاد الكرة دراسة الموضوع من جميع جوانبه وبطريقة جدية، ومن ثم اتخاذ القرار المناسب والإعلان عنه في الوقت المناسب..!!

مقترحات الضغط والمجموعات

قدمت بعض الجهات عدداً من المقترحات الرامية إلى إنهاء المسابقة بتحمل أخف الأضرار الممكنة أبرزها مقترحان الأول ضغط مباريات الجولات الست المتبقية بحيث تقام في الأسبوعين ثلاث أو أربع مباريات، والثاني: استكمال البطولة بنظام التجمعات بحيث تقام المباريات في المحافظات الهادئة وذلك لتعذر إقامة أية مباراة في بعض المحافظات ولا سيما في الملاعب المفتوحة كما هو الحال بملعب الحديقة في العاصمة البيضاء.

وهذان المقترحان يستحقان من الأخوة في اتحاد الكرة ولجنة المسابقات التوقف أمامها والنظر إليها بجد وعمق كبيرين لعل وعسى أن يفلح أحدهما في إعادة الحياة إلى دورينا، وليس في الأمر ضعف أو عيب، طالما وأن الضرورة هي من دفعت إلى اتخاذ مثل هكذا إجراءات ومعلوم أن الفقهاء، الأصوليين ينصون على إباحة المحظورات في وقت الضرورات..!!

المطالبة باجتماع عاجل

طالبت إدارات الأندية المشاركة في دوري الأولى بعقد اجتماع عاجل واستثنائي للالتقاء بقيادة اتحاد الكرة لمناقشة القرار الذي ينبغي أن يتم اتخاذه بالتوافق، وبما يحقق المصلحة العامة في الوقت الذي تتم فيه مراعاة الحالة القائمة والأزمة الراهنة.

وكانت هذه الإدارات «الغلبانة» قد لقيت تجاوباً من قياديي الاتحاد قبل استئناف منافسات البطولة في الجولة التاسعة عشرة إذ تم إبلاغها بموعد الاجتماع في غضون وقت يسير وسط تشديد على الحضور، بيد أن من تحملوا عناء السفر، وتجشموه فوجئوا وقت وصولهم صنعاء صبيحة الاجتماع بتأجيل الاجتماع بل وإلغائه..!!

أعتقد أن من الضرورة بمكان أن يعقد اتحاد الكرة بحضور جميع أعضائه اجتماعاً عاجلاً لمناقشة مصير دوري الدرجة الأولى، ومن ثم اتخاذ الإجراءات الواقعية بعد الاستماع لشكاوى الأندية.

العروبة يهدد التلال.. ومزاحمة من الصقر والهلال

تعرض فريق التلال لتراجع ملحوظ خلال دور الاياب، حيث لم يفز سوى في مباراتين من إجمالي ست مباريات بتعادله في مباراة وخسارته في ثلاث مباريات بمعنى أنه فرط في إحدى عشرة نقطة لكن ذلك لم يحل دون بقائه في صدارة القائمة ولو بشكل مؤقت على الأقل على الرغم من أن جماهير العميد التلالي تخشى تفويت فرصة البطولة وإهدار جهد موسم في الجولات الأخيرة بناء على حجم الخلافات التي نشبت والاتهامات التي تبادلت بين أعضاء الإدارة، بالإضافة إلى تمرد عدد من اللاعبين المهمين احتجاجاً على عدم صرف مستحقات من مرتبات ومكافآت .

ويعد العروبة أبرز الفرق المهددة بقوة للصدارة التلالية وذلك لأنه يحمل في رصيده حالياً ٣٢ نقطة في المركز الثالث بفارق نقطة عن الصقر الباقي في المركز الثاني، وفي حال تم احتساب فوز العروبة على فريقي حسان أبين والرشيد تعز سيرتفع الرصيد العروبي ست نقاط ليصبح «٣٨» نقطة وهو نفس رصيد التلال المتصدر، ويتفوق عنابي العاصمة بفارق عدد الأهداف المسجلة بعد أن يصبحا – على هذا الافتراض القانوني– متساويين في الفارق أو الصافي التهديفي..!!

ولا زال فريقا الصقر والهلال يزاحمان على مركز المقدمة علماً بأن الفريقين قابلا بعضهما في الجولة العشرين الفائتة في الحديدة، وتمكن الهلال من كسب النتيجة لمصلحته ويرتفع بالتالي رصيده إلى ٣١ نقطة في المركز الرابع بفارق نقطتين عن الصقر الثاني.

الأهلاويان يتقدمان.. والشعباويون يتراجعون !!

ليس هناك اختلاف على أن فريقي أهلي صنعاء وأهلي تعز من أقوى الفرق في الدور الثاني إذ أن كلا من الفريقين استطاع أن يعود بقوة بعد أن كان في المؤخرة طوال الدور الأول،ولم يخسر كل من الفريقين سوى مباراة واحدة خلال الست الجولات الماضية مما جعلهما يتقدمان في المراكز ويعززان حظوظ البقاء فأهلي صنعاء قفز إلى المركز الخامس برصيد ٢٩ نقطة وأهلي تعز تقدم إلى المركز العاشر برصيد ٢٢ نقطة.

وعلى جانب الآخر تعرض الشعباويون «شعب إب وشعب صنعاء وشعب حضرموت لتراجع متفاوت من فريق إلى آخر وقد يكون شعب إب أفضل حالاً من سميه الصنعاني والحضرمي، على اعتبار أنه يقع في المركز السادس برصيد ٢٩ نقطة في حين يحتل فتيان العاصمة المركز السابع برصيد ٢٧ نقطة،بفارق ثلاث نقاط عن نوارس حضرموت.

وبغض النظر عن التعادل الثمين الذي خرج به فريق الاتحاد إب من أمام مضيفه التلال، فإنه من الفرق المتراجعة في دور الإياب، حيث يحتل حالياً المركز التاسع برصيد ٣٢ نقطة، دون احتساب فوزه على الرشيد بسبب انسحاب الأخير.

فرق المؤخرة .. حسابات صعبة

حافظ فريقا الرشيد ووحدة صنعاء على صدارة قائمة الترتيب من الأسفل، حيث يقبع الأول في المركز الرابع عشر، الأخير، برصيد ١٣ نقطة، بفارق نقطة وحيدة عن الثاني، الذي يقع في المركز الثالث عشر، قبل الأخير.

وعلى عكس ما حققه شباب البيضاء في الموسم الماضي من نتائج جعلته ينهي الموسم وهو يحتل المركز الثالث ويصعد منصة التتويج، فإنه يحتل حتى الآن المركز الثاني عشر برصيد ١٨ نقطة، علماً أن له مباراتين مؤجلتين مع هلال الحديدة وشعب صنعاء، بالإضافة إلى احتمال احتساب فوزه على حسان الذي انسحب من المباراة التي كان من المقرر أن تجمع الفريقين في أبين ويقع حسان في المركز الحادي عشر برصيد ٢٠نقطة..!!

الشعباويون يتراجعون.. الاتحاد يتعثر.. والرشيد والوحدة يحتفظان بذيل القائمة

ترتيب الدرجة الأولى بعد الأسبوع العشرين

م	الفريق	نتائج المباريات				الأهداف		النقاط
		لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	الفارق	
1	التلال	20	11	5	4	31	17	14	38
2	الصقر	20	8	9	3	36	17	19	33
3	العروبة	18	8	8	2	27	19	8	32
4	الهلال	19	8	7	4	21	14	7	31
5	أهلي صنعاء	20	8	5	7	25	16	9	29
6	شعب إب	19	8	5	6	18	17	1	29
7	شعب صنعاء	18	8	3	7	16	20	-4	27
8	شعب حضرموت	18	6	6	6	12	17	-5	24
9	اتحاد إب	19	6	5	8	17	19	-2	23
10	أهلي تعز	20	5	7	8	14	15	-1	22
11	حسان	16	6	2	8	12	18	-6	20
12	شباب البيضاء	16	4	6	6	10	18	-8	18
13	وحدة صنعاء	19	4	2	13	12	24	-12	14
14	الرشيد	18	3	4	11	10	30	-20	13

أوفق

المشكلة .. إدارية!!

نايف الكلدي
alkaldi17@gmail.com

■ المتابع لما يحدث في نادي الوحدة صنعاء.. وتحديداً في الفريق الكروي الأول في منافسات الدوري العام لأندية الدرجة الأولى.. سيصاب بالحسرة والألم لما آل إليه هذا الفريق العريق من وضع لا يسر عدواً ولا صديقاً.. وتحول من فريق بطولات كبير لا يرضى بغير الوقوف شامخاً في مقدمة الترتيب للمنافسات.. إلى فريق وديع يخسر من أضعف الفرق ومتشبث بذيل الترتيب لا حول له ولا قوة.

■ منذ بداية الدوري للموسم الحالي تعاقب على تدريب الفريق خمسة مدربين وهو أكثر فريق يغير مدربيه خلال المنافسة حتى الآن وجميعهم لم يفلحوا وفشلوا في مهامهم وآخر من أسندت إليه مهمة تدريب الفريق قائده النجم عدنان طاهر كابتن الفريق وهذا دليل على أن المشكلة ليست في المدربين.

■ الشيء الآخر اللاعبون جميعهم يواصلون تضحياتهم مع الفريق رغم عدم حصولهم على مستحقاتهم من مرتبات وحوافز وغيرها لعدت أشهر ومع هذا يتحلون بالصبر ويستمرون مع الفريق رغم الظروف التي تواجههم والتي أحياناً تصل إلى عدم حصولهم على حافلة تقلهم إلى معلب التمارين.

■ شكاوى الإدارة تؤكد أن الأزمة التي يمر بها النادي هي مالية بحتة وإن الإدارة تقف عاجزة أمام هذه المشكلة رغم أنها تضم إلى مجلس شرفها الأعلى العديد من الشخصيات البارزة شيوخ ورجال أعمال ومسئولين كبار في الدولة.. ولا نعرف ما هي الفائدة منهم ومن تواجدهم في النادي طالما وهم لا يقدمون أي دعم للنادي.

■ أنا أقول أن المشكلة هنا ليست بالمدربين ولا باللاعبين ولا بشحة وجود المال.. بل المشكلة الكبرى التي يعاني منها النادي الوحداوي الصنعاني هي فشل أداري ١٠٠٪ .. فالإدارة الموجودة هي مشكلة النادي التي جلبت له الفشل وجعلته يتحول من أسد كاسر إلى حمل وديع.. وحولته من زعيم بطولات إلى ملطشة لأضعف الفرق والمرشح الأول للهبوط.

■ الإدارة الناجحة هي التي تمتلك خيارات متعددة لحل الأزمات التي تواجه ناديها. الإدارة الناجحة هي التي تمتلك فنون القيادة لتسير بالنادي إلى بر الأمان ولا تستسلم للعواصف التي تواجه جميع الأندية.

■ المشكلة الحقيقية التي يعاني منها نادي الوحدة صنعاء هي إدارته الفاشلة التي تتشبث بالبقاء بالنادي حتى وإن كان على حساب انهيار النادي وسمعته حتى وإن وصل إلى الدرجة الثالثة.

■ مشكلة النادي أن إدارته لم تعترف بفشلها ومتمسكة ببقائها حتى وإن تحول النادي إلى ذكرى.. وهذا الغلط بعينه.. والجمعية العمومية للنادي يلزمون الصمت وكأن الأمر لا يعنيهم وهذه جريمة أخرى بحق النادي العريق.

■ أقول للأخوة في إدارة النادي.. الإدارة المحترمة الذي تعترف بأخطائها وفشلها. فعندما تجد نفسها عاجزة وغير قادرة على حل الإشكاليات التي تواجه النادي ومنها الأمور المالية وتبحث عن موارد مالية وتوفير الالتزامات المالية المطلوبة التي تضمن مواصلة مشواره ..فعليها أن ترحل وتترك الفرصة أمام من هم قادرون على خدمة النادي.

■ وفي الختام أقول أنكم مسئولون على ما يمر به النادي ولا تعفيكم أي أعذار من المسؤولية ..وإذا فعلاً أنتم تحبون النادي ويهمكم مصلحته فارحلوا عنه واتركوا غيركم من هم أكفأ لإدارة دفته وانتشاله من وضعه الصعب الذي يقوده إلى المجهول!!.